صحفيات في الـ

رهام أبو عيطة

ندين، أنسام، وليندا، ثلاث إعلاميات فلسطينيات شابات استطعن بالمثابرة والإرادة أن يشغلن خلال فترة قصيرة أماكن مميزة في الفضائيات العربية. تجارب تستحق وقفة، ونماذج لا شك قد تلهم أخريات من الإعلاميات والإعلاميين الذين ما زالوا في بداية مشوارهم على درب مهنة المتاعب.

ندين خماش: مراسلة ومحررة أخبار في قناة العربية

بدأت ندين مسيرتها الإعلامية خلال دراستها للصحافة المكتوبة في جامعة بيرزيت، عملت نحو ثلاثة أعوام في إذاعات محلية. بعد تخرجها عام ٢٠١٠ حصلت فوراً على فرصة لتنضم إلى طاقم قناة العربية، وفرضت نفسها على قلب المشاهد بحضورها وأدائها اللافت.

كانت ابنة القدس ندين خماش التحقت بدورة تدريبية لمدة ثلاثة أسابيع في مقر القناة بمدينة دبي، تم بعدها اختيارها كإحدى الوجوه الشابة في القناة.

وتقول ندين بهذا الشأن: "لقد كان حملاً ثقيلاً علي، شعرت كثيراً بتوترشديد، فالعربية تمتلك أسماء لامعة وعريقة في الإعلام، كان علي أن أخرج على الهواء بمستوى جيد كي أثبت نفسي بينهم. ولم يكن بدّ من أن أعمل بجهد لتطوير نفسي، من حيث اللغة ومخارج الحروف وتوسيع مداركي السياسية".

لعب دعم العائلة دوراً مهماً في حياة ندين الإعلامية؛ فكان والدها الدكتور أمية خماش يتمنى أن تكون إحدى بناته الثلاث صحفية لامعة، وقد تولى تزويدها بالكتب السياسية والشعرية وعمل على اصطحابها إلى الندوات الإعلامية كي تدخل في الجو الإعلامي. بينما عملت هي كل ما بوسعها لتثبت نفسها.

"الغربة ليست أمراً سهلاً، لأول مرة أترك أهلي وأعيش بمفردي في دبي، وهذا يعطي الإنسان حافزاً كبيراً لأن يعطي كل ما لديه وليكون على قدر المسؤولية التي يتحملها تجاه عائلته ووطنه" تقول ندين.

وتضيف في كلمة للإعلاميات الشابات "القراءة، والمعرفة شيء أساسي لأي إعلامية تسعى للنجاح، لأنها تقوي اللغة وتبني طرق تحليلية لدى القارئ، وتوسع معلوماته" مؤكدة على ضرورة العمل أثناء الدراسة لأن "العمل في الجامعة يساعد على

رهام أبو عيطة: صحفية فلسطينية - رام الله.

www.madacenter.org

ميدان

ليندا شلش

الاندماج في المجتمع ويصقل الشخصية ويدخل الصحفي في عالم الإعلام قبل التخرج ويوسّع شبكة علاقاته العامة".

أنسام سلمان – مراسلة قناة الحرة

لم تُقبل في قسم الإذاعة والتلفزيون في جامعة بيرزيت حيث كانت تريد، فاضطرت لاختيار الصحافة المكتوبة تخصصا، لكن رفض رغبتها لم يحبطها بل زوّدها بطاقة إيجابية، ثابرت وعملت جاهدة في مجال الإعلام ابتداءً من سنتها الثانية في الجامعة. بداية عمل أنسام سلمان كانت في إذاعة صوت الشرق في رام الله، هنا تدربت فيها مدة طويلة، ومن ثم أصبحت تعمل بها بشكل رسمي. عام ٢٠٠٩ وجدت فرصتها الأولى في التلفزيون، كانت عبر فضائية فلسطين، حيث قدمت برنامج "صباح الخير يا قدس". إطلالتها لفتت أنظار أحد الموظفين في التلفزيون الأردني الذي بادر بإبلاغها بوظيفة ما لبثت أن حصلت عليها ليتم ترشيحها من قبل أحد الأصدقاء كمراسلة لقناة "الحرة" في الضفة الغربية والقدس، حيث تم قبولها فوراً. "العمل الصحفي يتطلب جهداً كبيراً وبخاصةً من الفتيات، فأنت مضطرة أن تكوني في كل مكان حيث يتطلب عملك، أن تكوني قريبة من موقع المواجهات التي تحدث مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، أو أن تتأخري ليلا لتغطية حدث ما، أو أن تضطري الذهاب لأماكن لا يفضلها أحد كإنجاز تقرير عن مكب نفايات عليك الذهاب له كما حصل معي في إحدى المرات" تقول أنسام

وتضيف: "حبي الكبير للعمل التلفزيوني وإصراري على إثبات ذاتي، وتفهم ودعم عائلتي الكبير، جعلتني أتخطى كل هذه التحديات والمعيقات، ومن يرد أن يصبح إعلاميا ناجحا عليه أن يعمل جاهداً على تطوير نفسه، وأخذ النصيحة ممن لديهم الخبرة، وان يبدأ العمل من أيام الجامعة، وأن يكون متواضعا ويتحدث مع الناس بود، ويحترم عاداتهم وتقاليدهم".

أنسام سلمان

ليندا شلش:

باشرت مراسلة فضائية القدس ليندا شلش عملها الصحفي فور تخرجها من قسم الإذاعة والتلفزيون من جامعة بيرزيت عام ٢٠٠٨ في فضائية القدس.

وعن حصولها على فرصة العمل مع فضائية القدس تقول ليندا: إن الجامعة قد اتصلت بها، وأخبرتها بشأن فضائية عربية تبحث عن صحفية محجبة للعمل معها؛ فتقدمت للوظيفة، ومن ثم التحقت بدورة تدريبية مدة أسبوع مع القناة حيث كانت إحدى من تم اختيارهن للعمل كمراسلة لفضائية القدس.

وعن التحديات التي تواجه الصحفيات الفلسطينيات قالت ليندا: "أكثر شيء هو مضايقات الجنس الآخر خلال العمل، فهناك من يتحسس من التعامل معي ومن وجودي، وأحياناً أشعر أن حقوقي (مهضومة شوي)".

أما عن المجتمع فنفت تعرّضها لأي مضايقات خلال عملها الميداني، وقالت: "بالعكس، فإن الناس يعاملونني باحترام وتقدير".

وحظيت ليندا بدعم من عائلتها منذ اختيارها مهنة الصحافة بالرغم من أنهم كانوا متخوفين بعض الشيء بسبب ظروف الاحتلال الإسرائيلي. أما نصيحتها للإعلاميات الشابات فكانت المثابرة والتصميم على تحقيق الهدف وتطوير الذات والقدرات الإعلامية وعدم اليأس من قلة الفرص، التي تأتي فقط للمحظوظين أو من خلال الوساطة.

www.madacenter.org